

بيان لمناسبة الانتخابات الوطنية

نهئى شعبنا العراقي وانفسنا على الخطوة المهمة والمنعطف التاريخي المتمثل بالانتخابات العراقية التي تمت يوم امس 1/30 لانتخاب الجمعية الوطنية المعبرة عن ارادة الشعب لتنتبثق عنها حكومة وطنية تضمن الامن للمواطنين وتقدم الخدمات الاساسية ولتنجز مهمتها الاساسية في كتابة الدستور الذي يضمن حق المواطنة المتساوي لجميع العراقيين وحقوق كافة مكونات الشعب العراقي وقوميته وطوائفه وفنائه الاجتماعية وليتم المصادقة عل الدستور في استفتاء شعبي وانجاز المهام الوطنية في المحافظة على وحدة الوطن وسيادته واستقلاله.

واذا كانت الانتخابات بحد ذاتها قد مثلت تحد بوجه الارهاب وعبرت عن ارادة الشعب وتوقه الى الحرية والديمقراطية واحترام التعددية ومبدأ تداول السلطة, فان شعبنا الكلدواشوري السرياني باعتباره احد المكونات الاصلية للشعب العراقي, كان يتطلع الى هذه الانتخابات باعتبارها نقطة تحول في مسيرته الوطنية منذ تأسيس الدولة العراقية التي لغت هويته القومية والحضارية التي تعود الى اكثر من سبعة الاف سنة. واستبشر شعبنا خيراً بعد سقوط النظام البائد والاعتراف بهوية شعبنا في قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية. وبالفعل استعد شعبنا للمشاركة الواسعة في هذه الانتخابات وقد شارك بالفعل وبحماس منقطع النظير في معظم مناطق العراق.

ولكن الذي يحز في النفس ما حصل في مناطق سهل نينوى وتحديدأ في قضاء الحمدانية (قرقوش – بغديدا)، كرمليش وناحية برطلة وفي بعشيقة وجزاني وفي قضاء الشيخان (عين سفني)، وعدم وصول صناديق الاقتراع والاستمارات والمشرفين وغيرها من المتطلبات الانتخابية الى هذه المناطق، رغم تجمهر المواطنين منذ ساعات الصباح الباكر واتصالاتهم المستمرة بالجهات ذات العلاقة وعدم معالجة الموقف حتى منتصف الليل والوعود المتكررة بالمعالجة وورود معلومات من المفوضية العليا للانتخابات بان المتطلبات الانتخابية قد خصصت وارسلت اليها. والسؤال الكبير هو: كيف واين ضاعت صناديق الاقتراع ولم تصل الى هذه المناطق التي تشهد هدوءاً امنياً نسبياً حتى في الفترات الماضية قياساً الى مناطق اخرى في محافظة نينوى شهدت توترات امنية كبيرة، ومع ذلك وصلت اليها صناديق الاقتراع وشارك مواطنيها في الانتخابات.

ان منطقة سهل نينوى بهويتها التاريخية الحضارية، والتي لايزال شعبنا الكلدواشوري السرياني يشكل ثقلأ اساسياً فيها ويعيش بتأخي مع مكونات اخرى فيها كالأيزيديين والشبك، كانت تتطلع الى هذه الانتخابات لتكون اثباتاً على تفاعل شعبنا مع القضايا الوطنية وكما كان دوماً، هذا من جهة ومن جهة اخرى لاثبات تواصله وديمومة خصوصيته القومية على ارضه منذ الاف السنين ولايزال.. علماً ان خروقات اخرى قد حصلت في قصبات قضاء تليق حيث لم تكن استمارات التصويت كافية فبقي منات الناخبين من كل قسبة دون حق التصويت في القوش وتلسقف وبطنايا وتليق، كما حرمت القرى المجاورة ايضاً.

ان الاطراف التي تلاعبت في هذا الموضوع وارانادت حرمان شعبنا من هذا الحق الوطني، فانما تهدف الى التمويه والتغطية والتزوير لهذه المقومات الوطنية والقومية لشعبنا في هذه المنطقة وانها عرفت مسبقاً ان لا تأييد لها في هذه المنطقة. ولكننا نقول لهم ان شعبنا الذي حافظ على هويته الحضارية وبقي متمسكاً بارضه ووطنه لالاف السنين سوف يبقى ابد الدهر.

واننا - ورغم تقديرنا العالي لجهودها ناشد المفوضية العليا للانتخابات والحكومة العراقية والامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان التدخل السريع وفتح تحقيق عاجل وشامل في هذه التجاوزات والخروقات التي لا تنسجم والمفاهيم الديمقراطية في العراق الجديد، وتحديد المسؤولية والمقصورية ونشرها على الملأ امام الشعب العراقي والعالم، وانصاف ابناء المنطقة بكل مكوناتهم وتلبية طلبهم الذي تظاهروا من اجله وهو حقهم في التصويت ولتتمثلوا في الجمعية العمومية. والنصر للديمقراطية.

المكتب السياسي
الحركة الديمقراطية الاشورية

2005 / 1 / 31